اليقين
مجلّة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العـدد (٤٩) شـهر شعبـان عـام ١٤٤١هـ
الدعاوي المهدوية
المذهب الشافعي
ذكر الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في مصادر العامة
مهدي

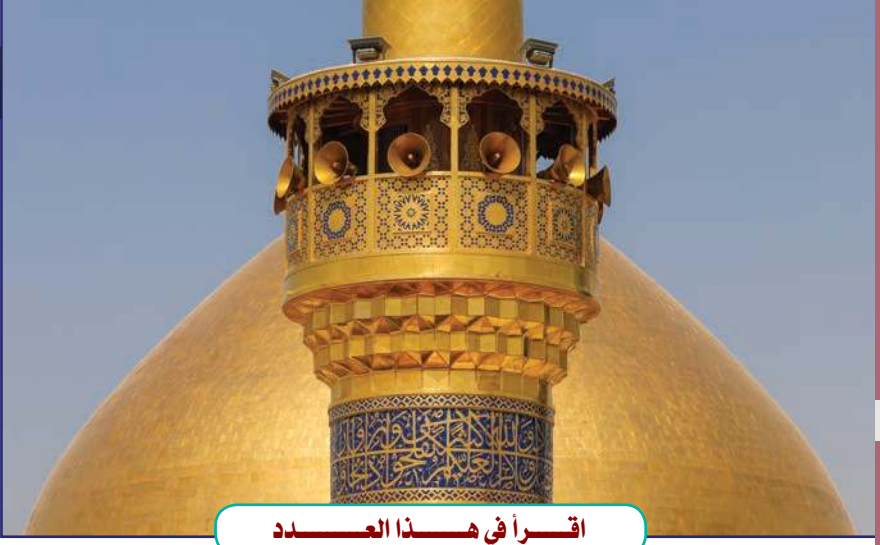

اقـــرأ في هـــذا العـــــدد

٤ـ٥
هل النبي (صلى الله عليه وآله) إمام

٨ـ٩
مناظرة أحد علماء الشيعة

١٠
عمر الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)

١٢ـ١٣
العقيدة بالله تعالى

قسم الشؤون الدينية ـ شعبة التبليغ

اليقين

مجلّة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

**رئيس التحرير**
الشيخ هاني الكناني

**هيئة التحرير**
السيد يوسف الموسوي
الشيخ محمد رضا الدجيلي
الشيخ مهند الخاقاني
الشيخ رعد العبادي
الشيخ عصام السعيدي

**التدقيق**
شعبة التبليغ

**التصميم والإخراج الفني**
ضياء حرز الدين

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ
07700554186

بسم الله الرحمن الرحيم

**الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمد سيّد الخلق وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين.**

يمتاز شهر شعبان المبارك بكثرة الولادات الطاهرة فيه،ففيه ولادة إمامنا الحسين (عليه السلام) وولادة إمامنا زين العابدين (عليه السلام) وولادة أبي الفضل العباس (عليه السلام) وولادة عليّ الأكبر (عليه السلام) وولادة منقذ البشرية ومخلصها من براثن الشرك والأهواء الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف)، وهو الشهر الوحيد من بين الأشهر القمرية لم تقع فيه مناسبة حزينة من وفيات المعصومين (عليهم السلام) أو أحد أبنائهم (عليهم السلام)، لذا نجد المؤمنين من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) يتنفسون الفرح والسعادة بهذا الشهر الكريم، ابتهاجاً بالولادة الميمونة لا سيّما ولادة بقيّة الله في الأرضين (عليه السلام) بالخصوص، هذه الولادة التي يمتزج فيها عنصر السعادة وانتظار الفرج، فيشكِّلان هذان العنصران روح الأمل لدى المنتظرين لتلك الطلعة الرشيدة والغرّة الحميدة، هذه الولادة التي اقترنت مع أعظم ليلة بعد ليلة القدر (ليلة النصف من شعبان)، والتي جعلها الله تعالى لأهل بيت النبوّة (عليهم السلام) ما بإزاء ليلة القدر التي خصّها الله بها نبيّنا الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد قال إمامنا الصادق (عليه السلام): (إنَّهَا اللَّيلَةُ الَّتي جَعَلَهَا اللهُ لَنا أهلَ البَيتِ، بِإزاءِ ما جَعَلَ لَيلَةَ القَدرِ لِنَبِيِّنا (صلى الله عليه وآله وسلم)، فَاجتَهِدوا فِي الدُّعاءِ وَالثَّناءِ عَلَى اللهِ عزَّ وجلَّ) الإقبال: ج ٣، ص ٣١٥، فازدانت فضيلة تلك الليلة بفضيلة أُخرى زادتها بركة وعظمة فتشعبت الخيرات، لكن –ومع الأسف الشديد– أن الكثير من المسلمين ومن أتباع اهل البيت (عليهم السلام) لا يعون أسباب تقدس هذه الليلة المباركة بذينك السببين (الولادة الميمونة وفضيلة ليلة النصف)، فأمّا المسلمون من الطوائف الأخرى فكل بساطة أنّهم يرمون المسلمين الشيعةبالبدعة، ويتجاوزون على صاحب الذكرى (عجل الله فرجه الشريف) ويصفونه بأوصاف هي بالحقيقة تجاوز على كتاب الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأنّ المهدي (عجل الله فرجه الشريف) قد ذكره القرآن والنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأما بالنسبة لبعض شيعة أهل البيت (عليهم السلام) وخصوصاً أولئك الذين يحتفلون بالقرب من مرقد صاحب الامر (عجل الله فرجه الشريف) والزمان في كربلاء المقدّسة، فإنّهم ينأون بأنفسهم عن ليلة عظيمة بحقيقتها وفضيلتها وأجرها ومولودها، فينساقون وراء تصرفات بعيدة كل البعد عن روح التعبّد والدعاء في أجواء هذه الليلة المباركة، وبعيدة عن روح الانتظار الذي هو أفضل أعمال أمّة الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم)! فليكن فرحنا في هذه الليلة فرحاً بالفوز برضا الله تعالى ورضا صاحب الأمر والزمان (عجل الله فرجه الشريف).

صلى الله عليه وآله وسلم

# هَلِ النَّبيُّ إِمَامٌ؟

إنّ النبوّة هي رتبة لمن يتلقّى أخبار الغيب ليوصلها إلى الناس، والرسول هو: النبيّ الذي يأتي بشريعة خاصّة،وبوحي يوحى إليه؛ فهو أرفع مكانةً من النبيّ.. هذا عند أهل الاصطلاح، وقد يستعمل كلّ منهما في مقام الآخر تسامحاً ومجازاً.

وأمّا الإمام فهو: من كانت له مهمّة التطبيق وقيادة المجتمع البشري وتنفيذ الوحي، فهو أعلى رتبةً من النبيّ والرسول، وممّا يدلّ عليه - على سبيل المثال لا الحصر - أنّ الإمامة أعطيت لإبراهيم (عليه السلام) بعد مدّة طويلة من نبوّته ورسالته، وبعد خضوعه (عليه السلام) لأوامر امتحانيّة صعبة: ﴿ وَإِذِ ابتَلَى إِبرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً ﴾البقرة:١٢٤، والمتيقّن: أنّه(عليه السلام) كان نبيّاً ورسولاً قبل هذه الامتحانات لتلقّيه الكلمات من ربّه وحياً.

وعليه ليس كلّ نبيّ إمام، بل بعض الأنبياء اتّسموا بصفة الإمام أيضاً، كما أنّه ليس كلّ إمام نبيّ،فأئمّتنا (عليهم السلام) أئمّة وأوصياء، وهم ليسوا بأنبياء.

وهنا يسأل البعض: إذا كان رتبة الإمامة أفضل من رتبة النبوة والنبي قد حاز الرتبتين كان من المناسب عند مناداته من قبل الباري عز وجل في القرآن الكريم بصفة الإمامة، في حين أنه تعالى شأنه ذكره بالنبوة والرسالة ولم نجد آية تذكر صفة الإمامة للنبي، وهذا يدل على أن النبوة أشرف من الإمامة؟

وهو سؤال وجيه، لكن جوابه ليس بصعب بعد معرفة بعض الخصوصيات والمتعلقات، وللعدول من الإمامة إلى النبوة أو الرسالة وجوه:

أولاً: إن الله تعالى أرسل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مبشراً ونذيرا الإنذار والتبشير صفتان تتعلقان بالنبوة والرسالة فكان الأنسب ذكر الوصف الذي تتعلق به هذه المعاني.

ثانياً: ان حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كانت فترة إثبات النبوة والرسالة والإمامة فرع التصديق

والإيمان بها، فكيف يطلب منهم الإقرار بالإمامة وهم بعد لا يعتقدون بنبوته، نظير ما إذا قلنا أطع أباك زيد قبل إثبات أن زيداً أبوه، فالمشركون لّايفرغوا من كونه رسول حتى يقتنعوا بكونه إماماً.

ثالثاً: لو لا حظنا جنبة الوحي وهو الملك الذي يوحي للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) آيات الله فإنه يوحي له بعنوان كونه نبياً أو رسولاً، أي: أن الوحي من متعلقات النبوّة والرسالة، وهو الوحي يؤدي واجبه بهذا العنوان لا بعنوان الإمامة، فليس كل إمام يوحى إليه ولكن كل نبي يوحى إليه.

رابعاً: جرت العادة بين الأمم أن تسمي صاحب الرسالةالذي يبعث من قبل الله تعالى بالنبي أو الرسول ولذلك توجهت عناية المولى لهذه التسمية باعتبارها المتعارفة عند البشر بخصوص المبعوثين لهم من الله تعالى. بل إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يعرّف نفسه الكريمة بالنبوة لا بغيرها في مواقف عدة منها قوله وهو في حمئة الحرب: (أَنا النَّبِيُّ لَا كَذِب، أَنا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِب) البداية والنهاية: ج٤، ص٣٧٥.

خامساً: إن خطاب الله تعالى للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوة أو الرسالة لا يعد انتقاصاً من شأن الإمامةأو تهوينا من قيمتها؟! فبإمكان أن نخاطب شخصاً له عدة ألقاب بلقب دون رتبة لقب آخر، لغرض يستدعي ذلك مع حفظ قيمة القب الأشرف، ولنا لذلك مثال من القرآن الكريم، فهو يذكر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أحياناً بصفة العبد ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ الأنفال: ٤١،ولايصح الاعتراض على هذا الذكر للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)مع أن لقب الرسول أو النبي أفضل من العبد، بل يوجد تفاضل بين ذكر الاسم الصريح وبين ذكر الضمير أو الموصول، وهي مطالب يعرفها أهل البلاغة فإنهم، يعدلون من خطاب إلى خطاب بحسب الأغراض والقصود.

سادساً: تبقى الحكمة لإلهية ما وراء كثير من المفاهيم والتعابير القرآنية بعد ما ثبت أفضلية صفة أو لقب على صفة أُخرى بالدليل والحجة..

# المَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ

مؤسس هذا المذهب هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي، وُلد في غزة سنة (١٠٥هـ)، وقد تتلمّذ على يد عددٍ من المشايخ والعلماء، منهم: مسلم ابن خالد الزنجي، والإمام مالك، وعمر ابن أبي سلمة صاحب الأوزاعي، ويحيى بن حسّان، ومحمد بن الحسن الشيباني، فصار فيما بعد طلبه للعلم وإتقانه إماماً صاحب مذهب فقهي، ويعتبر مؤسس علم الأُصول كما أنّه إمام في علم التفسير وعلم الحديث، ومن أشهر كتب الشافعي: الأُم والرسالة الجديدة. توفّي سنة (٢٠٤هـ) في مصر. (ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي: ج١٧، ص٢٨١).

## عوامل ظهور المذهب

إنّ الإمام الشافعي أخذ الفقه والحديث على يد الإمام مالك، والرأيَ على يد محمد بن الحسن الحنفي، فجمع بين المدرستين، ونظراً لتمتعه بالثقافة الواسعة والقدرة الفائقة، فقد استطاع أن يرسم لنفسه منهجاً وسطاً، تمخّض عنهما المذهب الشافعي.

### ومن أهم العوامل التي هيّأت للشافعي اشتهار مذهبه، هي:

ـ اشتهار قرشيته، واحتجاجه بالانتساب للنبي (ﷺ)، وهذا له أثره في قلوب المسلمين.

ـ الدعم الإعلامي المتمثّل بكثرة الروايات المنسوبة للنبي (ﷺ) بحق الشافعي أو سرد الرؤيا (الأحلام) من قِبل أنصاره.

ـ كان معروفاً بأنّه تلميذ لمالك، وخرّيج لمدرسته، وكان لمالك هناك ذكر ولمذهبه انتشار، فقوبل الشافعي بالعناية.

ـ نشاط الشافعي وعلّو همّته وتفوّقه بالأدب ومعرفته باللغة وإحاطته بأقوال مالك وأقوال أهل الرأي وانتصاره لمذهب أهل الحديث.

ـ صلته بالحكام واهتمامهم به. (ينظر: مسند الشافعي بترتيب الأمير سعيد سنجر: ج١، ص٣٧).

## المراحل التي مرّ بها:-

### المرحلة الأولى: النشأة والتأسيس

بدأت هذه المرحلة حين زيارته بغداد وإقامته فيها مدّة أربع سنوات، وفيها ظهر مذهبه

مستقلاً عن شيخة مالك بن أنس، وتمثّلت آراؤه الفقهية والأُصولية في هذه المدّة في كتابيه (الحجة) و(الرسالة القديمة)، ثمّ بعد ذلك انتقل إلى مصر ومكث فيها خمس سنوات، نقّح في هذه المدّة آراءه التي قال بها فيما سبق، فغيّر عدد من اجتهاداته، وصحّح بعض أقواله، وتمثّلت آراؤه الفقهية والأُصولية الجديدة في كتابيه (الأُم) و(الرسالة الجديدة).

### المرحلة الثانية: النقل والنمو

ظهرت هذه المرحلة بعد وفاة الشافعي على يد تلامذته، فقد رووا مذهبه إلى المذاهب الفقهية الأُخرى، وعرّفوهم بآرائه، ثمّ بعد ذلك ظهر المذهب مستقلاً بفقهائه ومصنّفاته.

### المرحلة الثالثة: التنقيح والتحرير

بدأت مرحلة التنقيح على يد الإمام الرافعي بتأليفه كتابه(المحرر) المأخوذ من كتاب الغزالي(الوجيز)، فكان هو المعوّل عليه لدى الشافعية، ثمّ جاء من بعده الإمام محي الدين النووي، ومن مصنفاته كتاب (منهاج الطالبين وعمدة المفتين) الذي اختصر فيه كتاب (المحرر) للرافعي، فنقّح وحرر فيه مذهب الشافعي، وله جهود أُخرى في ذلك.

وعقبت مرحلة التنقيح والتحرير مرحلة الشرح والتحشية على متون كتب مَن سبقهم ورواد هذه المرحلة هم: ابن رافعة، والسبكي، الزركشي، وزكريا الأنصاري. (ينظر: بحث بعنوانه: المذهب عند الشافعية، نُشر في مجلة جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، للدكتور محمد إبراهيم أحمد علي).

## الأُصول العامّة للمذهب

### الأُصول العامّة عند الشافعي هي

ـ القرآن الكريم والسنّة النبوية.

ـ الإجماع، والمراد به عندهم هو الإجماع العام، أي: لما عُلم من الدين بالضرورة، وكان الشافعي يُفتي بغيرها من المسائل بقول: لا أعلم في ذلك خلافاً، فلا عبرة عنده بإجماع بلدٍ معين.

ـ قول الصحابي، وهو القول التابع للصحابي دون وجود خلاف في ذلك، فإن وجد خلاف فيما بينهم، عمل بالقول الذي يراه أقرب للكتاب والسنّة، أو ما كان مؤيداً بالقياس.

ـ القياس، وهو أن يُقاس الحكم على أمرٍ منصوص عليه في القرآن الكريم أو السنّة النبوية، أو نُقل عن الصحابة دون خلافٍ، أو تحقق فيه الإجماع. (ينظر: المدخل في الفقه الإسلامي، محمد مصطفى شبلي: ص١٩٥ ـ ص١٩٧).

### أشهر علماء المذهب

من علماء المذهب الشافعي: إبراهيم بن خالد الكلبي، وأحمد بن حنبل، والربيع بن سليمان الجيزي، وأبو زرعة القاضي، وأبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي. (ينظر: سير أعلام النبلاء، محمد حسين الذهبي: ج١، ص١٤، ج١١، ص١٧٧، ج١٢، ص٧٢، ص٥٩١، ج١٦، ص٢٨٣).

### أماكن انتشار المذهب

يعدّ المذهب الشافعي من أكثر المذاهب الفقهية السنيّة انتشاراً؛ إذ يوجد له أتباع كُثر في العراق، ومصر، وسوريا، والأردن، وإندونيسيا، وماليزيا، وشرق أفريقيا، وجنوب الهند، وحضرموت، وخراسان. (ينظر: المذهب الشافعي، محمد طارق مغربية: ص١٤٠ ـ ص١٤٥).

# مُنَاظَرَةُ أَحَدِ عُلَماءِ الشِّيعةِ مَعَ رئيسِ هيئةِ الأَمرِ بالمعروفِ في غَيْبةِ الإِمَامِ المَهْديِّ (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

قال السيد علي البطحائي في كتابه (مناظرات في الحرمين):

ذهبت إلى دائرة الأمر بالمعروف عند الشيخ سيف رئيس الهيئة وقلت: مكتوب بمسجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) المهدي محمد (عليه السلام)، فمن محمد المهدي؟

قال: مكتوب بالأحجار؟

قلت: نعم مكتوب بالأحجار وسط المسجد قبال باب المجيدي.

فقال: يقولون صاحب الزمان.

قلت: وأنت ما تقول في حقّه؟

قال: أنا ما أعرفه.

قلت: مذكور في كتبكم نحواً من خمسين رواية أنه هو الثاني عشر من أوصياء الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنه هو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً.

قال: ليست الروايات في الكتب المعتبرة.

قلت: أنا أحضرها لك.

قال: ليس بلازم.

قلت: أنا أستدل بالآيات الشريفة من القرآن.

قال: أيّةُ آية؟

قلت: آية أربع وخمسين من سورة النور: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) النور: آية ٥٥.

فالآية تدل على أن الخلافة ستكون للذين آمنوا وعملوا الصالحات، والخلافة تكون في جميع الأرض لمن كان خائفاً، ويمكّن الخلافة والدين لشخص تكون هذه صفته.

فقال الشيخ: هذه الآية بالنسبة إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث كان خائفاً بمكة، ثم جاء المدينة فصار مستقراً.

قلت: أنا استدل بآية اخرى.

قال: أيّةُ آية؟

قلت: آية مائة وأربعة من سورة الأنبياء: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) الأنبياء: آية ١٠٥، والمهدي الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من أحد عباد الله الصالحين الذين يرثون الأرض.

قال: الشيعة تقول إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

قلت: لعن الله كل شيعي يعتقد ذلك، وكل من يفتري على الشيعة بالقول بأن علي ابن أبي طالب (عليه السلام) هو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأن الشيعة تقرأ في كل يوم هذه الآية من سورة الأحزاب آية تسع وثلاثين: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) الأحزاب: آية ٤٠، ويعلم بأن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) خاتم النبيين، لكن الشيعة تقول بأن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد رجوعه من مكة في عام حجة الوداع أقام بالجمعة وصرّح بأن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وصيه ووارثه ومولى كل مؤمن ومؤمنة في يوم الغدير، ومسجد الغدير الآن معروف عندكم مذكور في كتبكم مثل: وفاء الوفاء وتاريخ المدينة المنورة.

ثم قال: أنتم تقولون: المهدي هو الغائب في السرداب.

قلت: إنا لا نقول إنه غائب في السرداب، بل نقول غائب عن الأنظار، وهو حي مرزوق.

قال: كيف يكون طول عمره؟

قلت: أما قرأت القرآن حيث يقول بالنسبة لنوح (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ) العنكبوت: آية ١٤، وبالنسبة إلى عيسى بن مريم يقول: (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا).

قال: أنتم تقولون المهدي هو المرفوع إلى السماء.

قلت: لا، لكن نقول الله الذي هو قادر على أن يبقي عيسى بن مريم مدة طويلة، قادر على أن يبقي المهدي الحجة بن الحسن (عليه السلام) مدة طويلة.

قال الشيخ رئيس الهيئة: لا تتكلم معي، لا تتباحث معي، فلقد تزلزلت عقيدتي.

مناظرات في الحرمين للبطحائي: ص ٣٧ ـ ٣٩.

# وِلادَةُ الإمَامِ المهْدِي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

تأبى بعض النفوس المريضة والعقول المتحجّرة إلا أن تُصر حقداً وعناداً على نفي ولادة حجة الله وخليفته بالحق الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، مع أن الأحاديث المتواترة والمستفيضة تؤكد قضية الإمام الموعود (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أساساً وأنها حتمٌ مقضيٌّ لا بداء فيه ولا نسخ، بل هناك من الأحاديث من الفريقين والأقوال من الجانبين ما يغسل أدران التشكيك في ولادته وطول عمره (عليه السلام)، وبالتالي فإن إشاعة التشكيك ونشر الشبهات حول قضية ثابتة ومقطوع بها لهو أمر غير مبرر إلا بالحقد والكراهية والإصرار على الخلاف والعناد، فما ذنب شيعة أهل البيت (عليهم السلام) إذا كانوا معتقدين بقضية أثبتها الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأكدتها كتب القوم وعلماؤهم؟

وخذ أيها القارئ العزيز هذه الأقوال التي تدل على ولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من أقوال أهل السنة والجماعة، وقبل نقل الأقوال نود أن نسرد رواية عن طريق العامة تثبت الولادة الميمونة للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وهي:

عن ابن عباس،قال: قَدُمَ يهودي يقال له نعثل،فقال: يا محمد أسألك عن أشياء تُلَجْلج في صدري منذ حين ... إلى أن قال: فأخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبي إلا وله وصي، وإن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، فقال ـ أي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ـ إن وصيي عليّ بن أبي طالب،وبعده سبطاي الحسن والحسين، تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين، قال: يا محمد فسمّهم لي؟قال: إذا مضى الحسين فابنه عليّ، فإذا مضى عليّ فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه عليّ، فإذا مضى عليّ فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه عليّ، فإذا مضى عليّ فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي، فهؤلاء اثنا عشر..)ينابيع المودة، القندوزي:ج١١، ص٤٤١.

وأمّا الأقوال فنكتفي بما يلي:

١- قال ابن خلكان (تاريخ ابن خلكان ووفيات الأعيان: ج٣، ص٣١٦):(أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد، ثاني عشر الأئمّة الاثني عشر، على اعتماد الإمامية، المعروف بالحجة وهو الذي تزعم الشيعة أنه المنتظر والقائم والمهديّ ... كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين و مائتين،ولما توفّي أبوه كان عمره خمس سنين،واسم أمه: خمط، وقيل: نرجس).

٢- قال القندوزي الحنفي:(المُحقَّق عند الثقاة أن ولادة القائم (عليه السلام) كانت ليلة الخامس عشر من شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين في بلدة سامراء).

# عليُّ بنُ إبراهيمَ القُمِّي (رضي الله عنه)

من النجوم التي لمعت في سماء العقيدة والإيمان الشيخ الجليل والمفسر المشهور علي بن إبراهيم القمي (رحمه الله)، والذي ترك أثراً عظيماً ومباركاً في مكتبة التشيع والولاء لأهل البيت (عليهم السلام)، إذ انحدر الشيخ القمي (رحمه الله) من عائلة معروفة بالإيمان والولاء والتقوى، فوالده هو أحد رؤوس الشيعة القميين، ووجه من وجوههم، وهو من كبار الرواة، وكان يسمى شيخ القميين، وقد حكى الشيخ الطوسي (رحمه الله) والشيخ النجاشي (رحمه الله) وغيرهما من وجوه الإمامية أنه أوّل من نشر أحاديث الكوفيين بقم المقدسة، ويكفي في جلالة قدره وعظم شأنه مدح علمائنا الرجاليين له بالوثاقة والإخلاص، فقد ذكره الشيخ النجاشي بقوله: (بأنَّه شخصية يطمئن بها في نقل الروايات ويعتمد عليها، له إيمان ثابت وعقيدة صحيحة) رجال النجاشي: ص٢٦٠، وهو أحد مشايخ ثقة الإسلام الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله).

أكثر ما عُرِف الشيخ القمي (رحمه الله) تاريخياً هو براعته في ضبط الرواية والتفسير، إلا أنه ومن جانب آخر كان رجلاً عقائدياً منقطع النظير، فقد برز الجانب العقائدي جلياً في تفسيره المنسوب إليه والمشهور بـ(تفسير القمي) الذي يعدّ من أقدم تفاسير الشيعة، فإنه تعرّض فيه للأبحاث العقائدية وردّ الفرق الباطلة، وقد اعتمد الآيات في ردّ الاتجاهات غير الإسلامية كالوثنيين والزنادقة والدهريين، مع التعرض لنقد بعض الفرق الإسلامية كالمعتزلة والقدرية التي يراها مرادفة للمجبّرة- مع بيان عقائدهم الباطلة الأخرى، ويتضح جلياً أيضاً دفاعه المستميت عن مدرسة الإمامة والولاية وذكر فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ومثالب أعدائهم في ذيل الكثير من الآيات.

إضافة إلى بعض مصنفاته المأثورة عنه ككتاب (التوحيد والشرك) وكتاب (الأنبياء) وكتاب فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) والتي تكشف عن مدى عقيدته واهتمامه في الترويج لدين الله تعالى والتعريف برسالات الأنبياء وولاية أهل البيت (عليهم السلام).

تُوفّي (رحمه الله) عام (٣٢٩) هـ، ودُفن بمدينة قم المقدّسة، وقبره معروف يزار بالقرب من حرم السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام).

# العقيدة بالله تعالى

الاعتقاد الحق بالله جل وعلا أنه سبحانه: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) الشورى:١١، وليس له شبيه، ولا هو بجسم، فـ (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) الأنعام: ١٠٣، ونعتقد بأن لا يراه أحد لا في الدنيا ولا في الآخرة، لأنه لا هيئة له ولا شكل، وهذا هو اعتقاد الشيعة الإثني عشرية.

وعلى ذلك توجد الكثير من الأدلة والشواهد القرآنية، فقد جاء في الكتاب العزيز على لسان موسى (عليه السلام) في كتاب الله: (.. رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ..)، (.. قَالَ لَنْ تَرَانِي..)، فـ (لن) هنا تفيد التأبيد، ثم أوحى إليه: (وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) الأعراف: ١٤٣، ومن هنا نعلم أنه لا يتسنى لأحد الوقوف على حقيقة الله حتى وأن جمع علوم الأولين والآخرين، وأن الله تعالى لا يحدّه شيء فهو الأول والآخر، والظاهر والباطن، وأن كل من يبغي إدراكه – الله تعالى – بوهمه وخياله فهو لا يدرك سواهما.

وأما اعتقاد بعض أبناء العامة في الله سبحانه برؤيته يوم القيامة وأن له رجلاً أو يداً أو وجهاً فكل ذلك يغاير نصَّ القرآن تماماً؛ لأنه تعالى ينفي إمكان رؤيته بالمرة، ولكنهم يعتقدون أنه يكشف عن ساقه للمؤمنين يوم القيامة، وأن فيها علامة خاصة (راجع صحيح البخاري: ج ٩، ص ١٥٩)، فتصوروا أنّ لله جسم (مسند أحمد بن حنبل: ج ٢، ص ٣٢٣) وأي جسم! يضحك ويمشي (صحيح البخاري: ج ٩، ص ١٥٨)، وله يدان ورجلان، (صحيح البخاري: ج ٩، ص ١٥٢ و١٦٤)!! وينزل كل ليلة من السماء إلى الدنيا (صحيح البخاري: ٩ج، ص١٧٥)!! وفي يوم القيامة حين تطلب جهنم من الله أن تزداد وتمتلئ؛ لأن فيها متسعاً من المكان، فإن الله جلّ وعلا يضع رجله فيها فتمتلئ وتقول: قط قط قط (صحيح البخاري: ج ٩، ص ١٦٤).

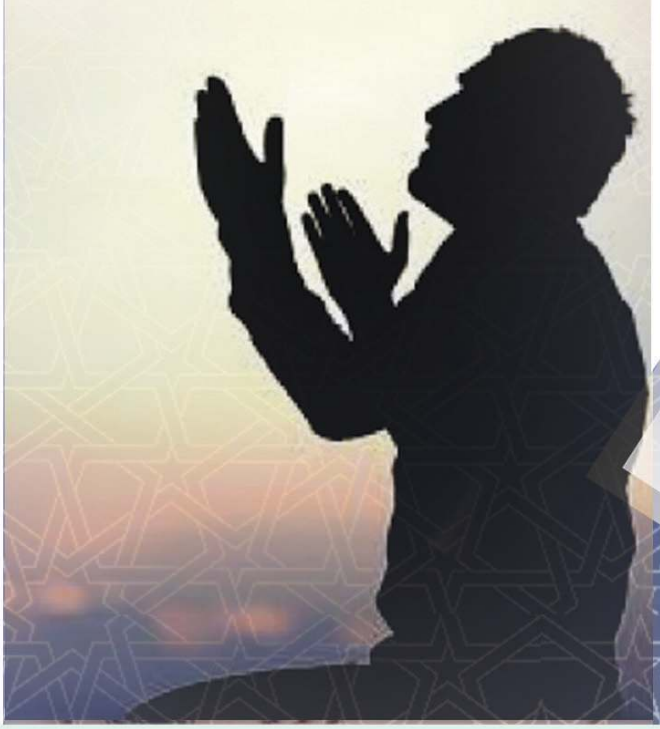

فهل يجوز التقوّل بمثل هذا على الله جلت عظمته؟! وما الذي يدفع القوم إلى وصف الله بأنه جسم متحرك له عواطف ذاتية وصفات مادية؟!

وهذا الفهم والتسطيح للذات المقدسة لا تجده في علم أهل البيت (عليهم السلام)، فقد تواترت واستفاضت الروايات عنهم (عليهم السلام) بتنزيه الذات المقدسة عن كل صفات الممكن، فعن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (لَمْ يَزَلِ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ رَبَّنَا، وَالْعِلْمُ ذَاتُهُ وَلَا مَعْلُومَ، وَالسَّمْعُ ذَاتُهُ وَلَا مَسْمُوعَ، وَالْبَصَرُ ذَاتُهُ وَلَا مُبْصَرَ، وَالْقُدْرَةُ ذَاتُهُ وَلَا مَقْدُورَ، فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وَكَانَ الْمَعْلُومُ، وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ، وَالسَّمْعُ عَلَى الْمَسْمُوعِ، وَالْبَصَرُ عَلَى الْمُبْصَرِ، وَالْقُدْرَةُ عَلَى الْمَقْدُورِ، قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَحَرِّكاً؟

قَالَ: فَقَالَ: «تَعَالَى اللهُ؛ إِنَّ الْحَرَكَةَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ بِالْفِعْلِ».

قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَكَلِّماً؟

قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ الْكَلَامَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ لَيْسَتْ بِأَزَلِيَّةٍ، كَانَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَلَا مُتَكَلِّمَ) الكافي للكليني: ج١، ص١٠٧.

فصفات الله سبحانه ما هو ثابت له عز وجل في الأزل وهو كمال في نفسه وعلى الإطلاق، وضده نقص، ويسمى بصفة الذات وهو على قسمين: قسم لا إضافة له إلى غيره جل ذكره أصلا بل له وجه واحد كالحياة والبقاء، وقسم له إضافة إلى غيره ولكن تتأخر إضافته عنه كالعلم والسمع والبصر فإنها عبارة عن انكشاف الأشياء له في الأزل كلياتها وجزئياتها كل في وقته وبحسب مرتبته وعلى ما هو عليه فيما لا يزال مع حصول الأوقات والمراتب له سبحانه في الأزل مجتمعة وإن لم تحصل بعد لأنفسها وبقياس بعضها إلى بعض متفرقة، وهذا الانكشاف حاصل له بذاته من ذاته قبل خلق الأشياء بل هو عين ذاته.

# الدَّعاوى المَهْدَويَّة

تختلف أساليب محاربة العقائد بحسب الهدف المرسوم من الطرف الآخر، فتارة تأخذ الجانب الخارجي للإنسان أقصد أساليب القمع بالقتل والتعذيب والسجن والنفي والتهجير وغيرها، وتارة تتجه نحو الجانب الداخلي للإنسان، من الفكر والعواطف والميول والاتجاهات، وهذا الجانب هو الذي يتم عليه العمل الآن، بقصد تشويه وتسفيه الجانب العقائدي بعد العجز عن إلغائها وقتلها في نفوس الناس.

ومن العقائد المستهدفة بهذه الطريقة عقيدة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) عند الشيعة، ومن مظاهر العمل على تشويه هذه العقيدة ادعاء النيابة أو السفارة للإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) كونها إحدى الخصوصيات المهمة لهذه العقيدة.

ولابد من بيان بطلان هذه الدعاوى التي تكاد تشترك في عدة أمور باطلة:

أولاً: عدم إعلان وإظهار النصوص التي تتحدث عن الموازين الصحيحة لعقيدة الظهور،وإهمال البحث فيها، أما إجابة أتباعهم فتكون بأنصاف أو أرباع الإجابات لإضفاء الغموض عليها،وتكون الإجابات عن صاحب الدعوى ضمن إطار التقديس وعدم تجاوز الخط الأحمر، أو يسير الأمر إلى تسفيه السؤال مهما كان معقولاً، بحيث يترك السائل التفكير في هذا السؤال.

كذلك هم يجيدون التلاعب بالنصوص من أجل إقامة براهين على صحة دعواهم بدون أي ضوابط لعلم الدلالة أو للظهور من النصوص ومعالجتها العلمية حسب قواعد اللغة العربية.

ثانياً: تقديم شخصية الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) لإتباعهم شخصية دموية وليس صاحب فكرة إصلاح الإنسان، وتحويل مفهوم قتال الإمام أعداء الدين والتشيع إلى كونه قاتلا للعلماء والمتسمين بالدين والخير، وهذا تحريف واضح لحكمة ووظيفة الإمام في التصدي لأهل الضلال وأرباب الظلم، كل ذلك برامج موجهةلغرض قتل علماء الشيعة كوظيفة استثنائية من قِبل الممولين (أعداء آل محمد).

ثالثاً: يكون المدّعي في هذه الدعاوى هو مصدر العلم بدعواه فقط ولا دليل آخر عليه، معتمداً في ذلك على الرؤيا أو الكشف،وهو يعلم أن هذا الطريق ليس

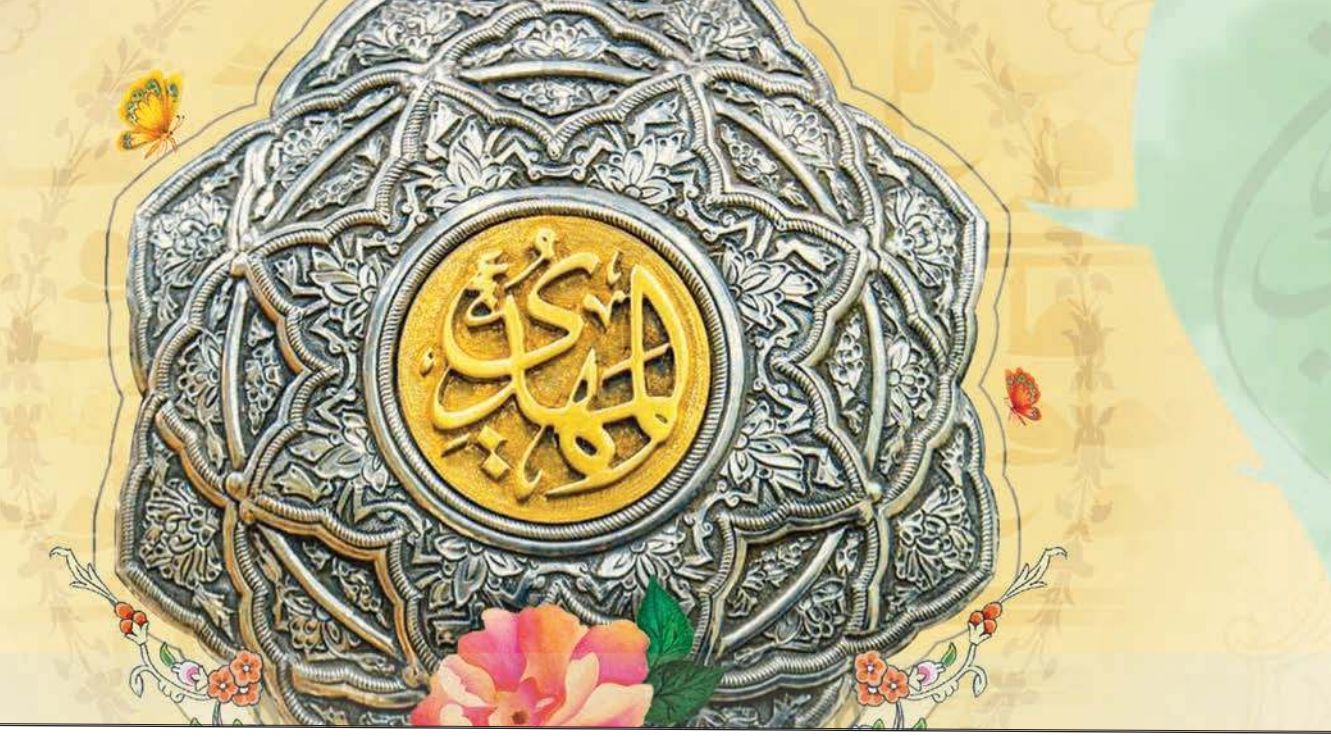

بحجة فيلجأ إلى الحيلة وطرق مبتنية على الخداع، فمثلاً: جماعة من المصدّقين ببعض الأدعياء صدقوه لأنه أخبرهم بأن الإمام سيبعث لهم بركة، فجاءهم عدة مرات من يطرق الباب على نسائهم ويعطيهنّ طحينا أو كبشا ويقول لهنّ: هذا من بركة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فيثبت عندهم المطلوب، وهو كما ترى من الدجل المضحك.

رابعاً: إهمال الفروض الشرعية الثابتة بالآيات والروايات، بدعوى أن الغرض من التكاليف هو الوصول إلى الحقيقة، وإن من وصل الحقيقة لا يضر معه ترك التكاليف.

خامساً: الاعتماد في الدفاع عن دعواهم على التهديدات بالقتل والتصفية والتخويف بالعنف لكل مخالف لهم، خصوصاً من يبحث عن كذب دعواهم، فكل من يطالبهم بالدليل أو يناقشهم نقاشاً محرجاً يقولون عنه انه عدو الإمام (عليه السلام)، ويجب قتله بتهمة محاربة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

سادساً: مداراة أعداء أهل البيت (عليهم السلام) والدفاع عنهم، وهذا ظاهر لكل من تابع طريقة تعاملهم مع الآخرين، مدعين بأن الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) لا يؤيد تمزق المسلمين بسبب الطائفية، في الوقت الذي لا تسمح فيه هذه الفكرة بأي مجال للتسامح مع رجال الدين الشيعة وعلمائهم، وهنا يتبين أين تسير هذه الحركات ومع من هي؟ ومن يمولها؟ ويزودها بالأفكار، حيث يبيحون لدعوتهم العدوانية للعلماء بادعاء أن مهمة الإمام هي قتل علماء الشيعة وقياداتهم المتدينة بمذهب أهل البيت (عليهم السلام).

سابعاً: هم يتخذون مبدأ السرية والغموض مع انهم يدعون الظهور أو تحقق مقدماته ومقوماته، وهذا يناقض أهم معيار وهو إذا حصل الظهور فلا يقوم بوجه الإمام (عليه السلام) شيء ولا سرية في دعوته عند ذاك.

ثامناً: تقمص الشخصية الدينية بأعلى المستويات، وادعاء المرجعية المطلقة، والاستناد إلى فكرة العلم اللدنّي في تقرير العلمية وإصدار الفتاوى والتصدي لقيادة المجتمع باسم المرجعية الجديدة، وهي دعوى لتأسيس دين جديد وربما يطلقون عليه عبارة تصحيح الدين، عن طريق إبراز أحكام جديدة غريبة تحمل في مضامينها نسخ الشريعة الإسلامية وقلبها بخلاف الفطرة والدين الصحيح.

# مَا مَعْنَى أَنَّ اللهَ قَدِيمٌ؟

القديم في اللغة: الشيء أو الموجود الذي مضى على وجوده زمناً طويلاً، والجمع قُدماء وقُدامى، كقولك: المحاربون القدامى، أي: الجنود الذين شاركوا في حروب ماضية. (ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون: ج٢، ص٤٧٤).

هذا المعنى الذين قال به أهل اللغة هو معنى مختصّ بالمخلوقات ولا يتعدّاها؛ لأنّ معنى القديم عند علماء الكلام يدل على شيء آخر يختلف جذرياً عن هذا المعنى.

فالقديم عند علماء الكلام هو: «الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء». (موسوعة العقائد الإسلامية، محمد الريشهري: ج٤، ص٤١١).

ولفظ (القديم) ـ يختلف بالمعنى عن لفظ (الأزلي)، و(الأبدي)، و(الباقي)، ونحوها ـ إن أُطلق على الله، فليس المقصود أنّ الزمان محيط به تعالى، بحيث يتقدّم منه جزء عليه فيكون ماضياً، ويتأخر عنه فيكون مستقبلاً. (ينظر: مختصر مفيد، جعفر مرتضى العاملي: ج٧، ص١٤).

قال الله تعالى: ﴿هو الأَوّل والآخِر﴾. (الحديد: آية٣).

فالأول هو الذي قبل كل شيء، أي: لا بداية له سبحانه، وبهذا فسّره النبي ﷺ، فعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أنّه كان إذا أراد أن ينام، يضطجع على شقّه الأيمن، ثمّ يقول: اللهُمّ ربّ السَّماوات وربّ الأرض وربّ العرش العظيم... اللهُمَّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء...». (صحيح مسلم، مسلم النيسابوري: ج٨، ص٧٨).

فالأول هو الذي ليس قبله شيء؛ لأنّه لو كان قبله شيء، لكان الله مخلوقاً والله (عزّ وجلّ) خالق، ولذلك فسّر النبي ﷺ الأول بأنّه غير المسبوق بشيء، وكل الموجودات بعده تعالى.

فالآية الكريمة تحمل معنى دقيق مفاده: إنّ الله تعالى منزّه عن الخلق، فهو سبحانه خلق الزمان والمكان، ولا يجري عليه زمان ولا يحويه مكان، فهو موجود قبل خلق الزمان والمكان بلا زمان ولا مكان، وسيبقى بعد فناء الكون بلا زمان ولا مكان، وبيّن الإمام الرضا عليه السلام ذلك بقوله: «القِدم: صفة دلّت العاقل على أنّه لا شيء قبله، ولا شيء معه في ديموميته». (الفصول المهمّة في أصول الأئمّة، الحر العاملي: ج١، ص١٥٠).

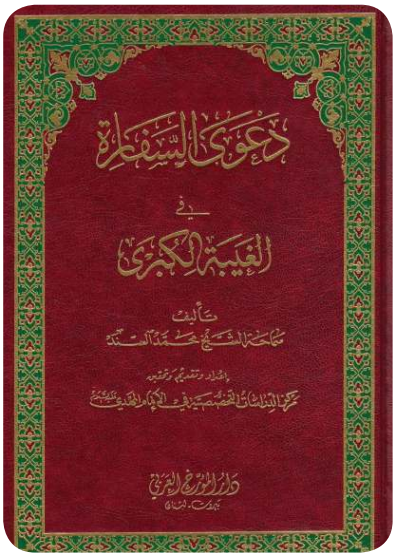


**اسم الكتاب:** دعوى السفارة في الغيبة الكبرى

**اسم المؤلف:** الشيخ محمد السند

**عدد الصفحات:** ٥٧٤ صفحة.

**الطبعة:** الثانية (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)

**إعداد وتقديم وتحقيق:** مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

تعيش القضية المهدوية طراوتها وتجددها في كل حين وآن، وذلك لارتباطها بشخص الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وبغيبته ومهمته العالمية الموكلة إليه، لإنه (عليه السلام) مولود وحيٌّ وموجود بيننا إلا أنه خفي العنوان والاسم؛ لحكمة الله تعالى وتقديره، ومن الأمور المرتبطة بتلك القضية العالمية المباركة هي قضية السفارات الخاصة والعامة في زمن الغيبة الكبرى له (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وقد تصدى لذلك غير واحد من الأفذاذ، وبيّن الحقَّ الصراح في تفاصيل تلك الأمور، ومن بين من تصدى لموضوع السفارة وأقسامها وتفاصيلها هو سماحة الشيخ محمد السند (حفظه الله تعالى)، فتناول موضوع السفارة بمنهج علمي رصين، ورد على كل مدع لتلك السفارة المباركة في زمان الغيبة الكبرى وفقاً للأدلة والحجج العلمية القوية.

الكتاب ينقسم على جزئين، الجزء الأول منهما تناول أربعة فصول مع تمهيد، تناول المصنف في التمهيد بعض المفاهيم التي ينبغي توضيح المقال فيها، وإبراز المعنى الصحيح منها، كمعنى الغيبة والسفارة ومدعيها وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالقضية المهدوية المباركة.

في حين أنه تناول في الفصل الأول التفرقة بين السحر والمعجزة والكرامة، بينما تناول في الفصل الثاني عشرة أمور ترتبط بالنيابة ومفهومها الصحيح، وتسليط الضوء على بعض الشخصيات المدعية لها، ثم تناول في الفصل الثالث الفرق الشيعية التي انحرفت عن خط الولاية لأهل البيت (عليهم السلام)، بعدها عرج في الفصل الرابع على تاريخ وعقائد البابية في إيران.

ثم إنه تناول في الجزء الثاني من كتابه تسعة فصول، هذه الفصول التسعة مثّلت أهم مواضيع الكتاب وزبدتها، فقد جاء في الفصل السادس ذكر النيابة الخاصة، وأما الفصل السابع فتناول السفارة والنيابة الخاصة وبيان تفاصيلهما، مختتماً كتابه بالفصل التاسع بذكر التوقيت والظهور المبارك.

فالكتاب يحمل في طياته فوائد كبيرة لا ينبغي تفويتها، ويمكنكم تحميل الكتاب بصيغته الإلكترونية (BDF) من موقع شبكة الفكر للكتب الإلكترونية.

# ذِكْرُ الإمَامِ المهديِّ (عجل الله فرجه الشريف) في مَصادرِ العَامَّة

هل ذُكر الإمام المهدي على لسان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في مصادرنا نحن العامة؟

جوابنا: نعم، وقد تواتر الحديث عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) في الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، وان اسمه اسم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكنيته كنيته، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وهذه الأحاديث كثيرة، ولكن سنورد نماذج منها من كتبكم:

الأول: أخذ (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد عليٍّ فقال: (يخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي، فانه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي) الفتاوى الحديثية: ٢٧ بن حجر الهيثمي.

الثاني: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة انا وحمزة وعليّ وجعفر بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي) ذخائر العقبى للطبري: ١٥.

الثالث: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمّد ومن أنكر خروج الدجّال كفر) فرائد السمطين للشافعي.

الرابع: قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي: تقدّم فصلّ بالناس. فيقول عيسى: انما اقيمت الصلاة لك فيصلي خلف رجل من ولدي) الصواعق المحرقة: ٩٨.

الخامس: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (المهدي منّي أجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويملك سبع سنين) مسند أبي داود: ج٤، ص١٥٢.

السادس: عن أبي سعيد الخدري: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطى المال صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الامة ويعيش سبعاً أو ثمانياً يعني حججاً) المستدرك على الصحيحين: ج٤، ص٥٥٧.

السابع: عن أبي سعيد الخدري قال: خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: (إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً او تسعاً) قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: (سنين). قال: (فيجيء اليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني، قال: فيحثى له في ثوبه ما استطاع ان يحمله) صحيح الترمذي: ج٢، ص٤٢.

الثامن: قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لفاطمة (عليها السلام): (المهدي من ولدك) أربعين حديث في المهدي لابي نعيم الاصفهاني: الحديث الرابع.

٤ شعبان سنة ٢٦ هـ ولادة العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)

٥ شعبان سنة ٣٨ هـ
ولادة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام)

٣ شعبان

ولادة الإمام الحسين عليه السلام

سنة ٤هـ